

جامعة قطر تعلن عن تفاصيل “موسوعة الاستغراب”

أعلنت جامعة قطر ممثلة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في يوم الاثنين الموافق 20 من مارس 2017 عن تفاصيل مشروعها “موسوعة الاستغراب” وهي الموسوعة الأولى والأضخم علميا في العالم الإسلامي.

ومن المتوقع أن يُشارك في إعداد الموسوعة وكتابتها أكثر من ألف باحث ومتخصص في مختلف الموضوعات الفكرية والعلمية والاجتماعية والفلسفية والنفسية والسياسية والدينية والتنموية وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بالعالم الغربي. وقال القائمون على الموسوعة، في مؤتمر صحفي اليوم، إن هذا المشروع الضخم يهدف إلى تحقيق عدة أهداف منها تقديم مشروع عملاق للأجيال تنهل منه في مختلف دراساتها المتعلقة بالغرب وتُسهم في فهم بنيته الفكرية والدينية والاجتماعية. كما لفتوا إلى أن الموسوعة تساهم في رسم صورة شاملة ودقيقة عن قضايا الدين والعلم والفكر والحياة والاجتماع والتقاليد في العالم الغربي، بإرادة وإدارة إسلامية من جميع النواحي (التمويل والكتابة والأهداف).

وقال الدكتور يوسف الصديقي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالجامعة “إن الموسوعة عمل غير مسبوق يسهم فيه عدد من الجامعات المنضوية تحت مظلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي التابع لمنظمة الإيسيسكو ومنظمة التعاون الإسلامي بقيادة جامعة قطر، إضافة إلى مختلف المؤسسات الثقافية والفكرية والمالية الدولية والوطنية في العالم العربي والإسلامي”.

وأضاف أن الموسوعة تهدف إلى تجاوز الجهود السابقة في مجال الموسوعات نزاهة وتوثيقا وخدمة للأمة وتفعيلا لحوار وتحالف الحضارات من خلال أسس علمية وفكرية ومعرفة عميقة.

كما لفت إلى أن من شأن هذا العمل العلمي الإسهام في تعزيز مسار العلاقات الدولية وبناء علاقات متوازنة بين العالم الإسلامي والغربي من خلال إزالة الصور المركزية والمتعالية التي رسخها [الاستشراق](#).

وحول انطلاق فكرة الموسوعة أوضح أنها انطلقت من ورشة عمل أقيمت في الكلية بالتعاون مع مؤسسة حضارة (مقرها الدوحة) حول موضوع الاستغراب.

من جانبه، قال الدكتور عز الدين معميش المدير التنفيذي للموسوعة المدير الأكاديمي لكرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات بجامعة قطر: "إن هذه الموسوعة تعتبر امتدادا للدور الكبير الذي تضطلع به دولة قطر على المستوى الدولي في ملفات عدّة، منها ملف تحالف الحضارات والدعوة إلى التعايش وحوار الأديان وتكامل الثقافات".

ولفت إلى أن المشروع يأتي من منطلق "فهم الآخر الغربي" من خلال بنيته المعرفية والثقافية بوسائل علمية موضوعية في شتى المجالات الحضارية، ويتجسّد من خلال إنجاز أول موسوعة شاملة ترصد هذه الحضارة فكريًا وعمليًا على غرار ما فعله الغرب نفسه فيما يعرف بالاستشراق في دراسته الواسعة حول العالم الإسلامي وموسوعاته المتعددة حول حضارته وثقافته دينه".

ويأمل القائمون على الموسوعة أن تساهم في تحقيق الأمن الفكري ودرء الغزو الثقافي وتفعيل مسار حوار وتحالف الحضارات، وتأسيس علم جديد يُسهم في التعايش الفكري والثقافي ومعرفة الآخر معرفة شاملة ومتوازنة وواقعية، بالإضافة إلى سد حاجات المكتبات العربية والإسلامية في مجال المعارف الغربية.

ومن المقرر أن يتم تنظيم ورشة عمل تأسيسية لإنجاز موسوعة علم الاستغراب، وذلك في مقر الإيسيسكو في العاصمة المغربية الرباط في أواخر الشهر الجاري تعقبها أيضا ورش عمل أخرى في الدوحة بالتعاون مع مؤسسة الفرقان في لندن.

يُذكر أن جامعة قطر وقعت في إبريل 2016 مذكرة تفاهم مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) لإطلاق كرسي الإيسيسكو لتحالف الحضارات في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر.

وتهدف هذه المبادرة إلى تفعيل الحوار بين أتباع الأديان والحضارات والثقافات، وتجسيده في برامج علمية ومشاريع عملية بحثية لتعالج بها فهم الآخر ومعالجة الصور السلبية الرائجة عن الإسلام في البيئة الغربية.